International Journal of Arabic Language Teaching
P-ISSN: 2684-690X E-ISSN: 2686-214X
https://e-journal.metrouniv.ac.id/index.php/IJALT

At-Tafkîr al-Ibdâ'i wa Ahammiyyâtuhu ladâ Muta'allim al-Lughah al-'Arabiyyah li Ghairi an-Nathiqîn Bihâ

Abdalkreem ibnu Saad Salih Al Yahya
King Saud University, Saudi Arabia

Article History:
Received : 09 June 2022
Revised : 28 November 2022
Accepted : 28 November 2022
Published : 30 November 2022

Keywords:
Creative thingking; non-native learner; thinking skills.

Correspondence Address:
439106482@student.ksu.edu.sa

© 2022

DOI: 10.32332/ijalt.v4i02.5014

Abstract: The current research aimed to study creative thinking among non-Arabic speaking learners. Specifically, to identify the concept of creative thinking, its characteristics, importance and skills in non-Arabic speaking students, as well as to demonstrate the role of the learner of the non-spoken Arabic language in creative thinking, to identify previous theories and studies supporting creative thinking, and to make a set of recommendations on improving the teaching and learning practices of creative thinking among non-native Arabic language learners. The study was based on the method of inductive analysis, where a desk research study was conducted in creative thinking among non-Arabic speaking students in order to identify the nature of this relationship, its types, what it is and the means used to clarify it. The results of the study concluded that creative thinking is of great importance in increasing the levels of achievement and knowledge of non-Arabic speaking students, and that fluency, flexibility and originality skills are essential skills that should be available to non-Arabic speaking students. The study recommended promoting the inclusion of creative thinking skills For non-native Arabic learners, language and vocabulary in particular should be taught through communicative contexts and situations, and teachers should be trained to design Arabic language activities so that they are based on the creative thinking of learners and address their higher thinking skills.

مقدمة

اللغة هي وسيلة الاتصال الأساسية للإنسان، وأحد أهم أدوات التعبير عن الذات والتعبير عن المشاعر، وظهور الحضارة الاجتماعية، والمكوّن الأساسي للمجتمع نفسه، ووعاء الحضارة الإنسانية. فاللغة العربية مهمة جدا ومكانتها العالية بين لغات العالم لما لها من خصائص تختلف عن اللغات الأخرى. وقد أضيفت اللغة العربية إلى اللغات الرسمية للأمم المتحدة كلغة سادسة في الستينيات، وذلك بعد ظهور أهمية العرب وأهمية إشراكهم في الحوار والعلاقات الدولية وفتح العلاقات الدولية. التمثيل الدبلوماسي معهم. ساهمت كل هذه العوامل في زيادة الطلب على تعلم اللغة العربية، مما أدى إلى البحث والبحث في طرق وأساليب تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها.

ووفقاً لقمر الدين،[1] تؤكد النظريات التربوية في علم اللغة التطبيقي ضرورة تعلم المهارات الأربعة للغة العربية أولاً بصورة منفصلة وحسب أولوياتها، ثم يتم التركيز مع التنسيق والتكامل بينها حتى تحقق في النهاية وحدة اللغة العربية وتكاملها بالمستوى الذي يعد المتعلم لمواجهة الحياة الاجتماعية والثقافية التي تتطلب الاستخدام الوظيفي للغة بإتقان. كذلك فإن برنامج إعداد معلم اللغة العربية لغير الناطقين بها ينبغي أن يتضمن اللغة العربية الفصحى التي تصدر بها الكتابة العربية والتراث الإسلامي .

ونظراً لأهمية مهارات التفكير وضرورة تنميتها لدي دارسي اللغة العربية الناطقين بغيرها، فإن التفكير الإبداعي هو العنصر الأساسي في تعلم اللغة العربية وإجاتها بالنسبة للناطقين بغيرها.[2] ولهذا، فإن هذا الأمر يتطلب أن يشعر الدارس بأهمية التفكير الإبداعي في اللغة العربية في حياته، وأن يمارسها في مواقف عديدة، وكي يتحقق هذا الهدف ويستطيع الدراس التواصل بفاعلية ويمارس مهارات الإبداع، فإن هذا يتطلب تبنى بعض التوجهات الحديثة في ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها، والتي يمكن من خلالها تحقيق هذه المهمة ألا وهي التواصل مع الآخرين بطلاقة، ومن ثم تتعدد إستراتيجيات تعليم اللغة وتعلمها، تلك الإستراتيجيات التي تستهدف تمكين الدراس من توظيف مهارات اللغة العربية وممارستها بفاعلية، وتعد الاستراتيجيات التدريسية القائمة على تنمية الجوانب الإبداعية من أهم الطرق التي يمكن من خلالها زيادة دافعية الدراس لتعلم اللغة وممارستها وتنمية مهارات التفكير لديه.[3]

لقد أصبح من الضروري الاعتماد على أساليب تدريسية أكثر إبداعاً، تساعد على تدعيم ذاتية المتعلم وتلبية احتياجاته وتفعيل دوره في العملية التعليمية، كما تدعم دور المعلم في كونه ميسراً لعمليتي التعليم والتعلم. فأنشطة التفكير الإبداعي تقوم على إيجابية المتعلم نحو التعليم المعتمد على إعطاء المتعلم المحتوى العلمي قبل تلقيه في الفصل التقليدي، مما يعطي فرصة داخل الفصول التقليدية لممارسة الأنشطة التعليمية والنقاش، ويعتمد التفكير الإبداعي على توظيف التقنية الحديثة في عمليتي التعليم والتعلم؛ حيث يعمل على مزج التكنولوجيا مع الطرق التقليدية داخل الفصل مع الاحتفاظ بالممارسات الصحيحة والسليمة.[4] وبناء على ما سبق، فإن

---

[1] Kamarudin, M. Y., Yusoff, N. M. R. N., Yamat, H., & Ghani, K. A. (2016). Inculcation of higher order thinking skills (HOTS) in Arabic language teaching at Malaysian primary schools. Creative Education, 7(2), 307-314.

[2] عامر، مروة محمد عبد الله (٢٠٢٠). دراسة المصاعب في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

[3] أحمد، علاء رمضان عبد الكريم (٢٠١٨). التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: جامعة القصيم أنموذجاً. مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (١٢)، ص ص ٤٤٧ – ٤٧٨.

[4] الغامدي، علي بن محمد أحمد آل مصوي (٢٠١٩). صعوبات مهارات التحدث التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية) العدد (٢١٩)، ص ص ١٨٩ – ٢٢٠.

التفكير الإبداعي يمثل مساراً حيوياً لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها ويساهم في تحسين المهارات اللغوية والمعرفية والعلمية لديهم. ولذلك، يسعى البحث الحالي إلى بيان التفكير الإبداعي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية.

تعد مقررات اللغة العربية لغير الناطقين بها من المقررات التي تستهدف في المقام الأول تنمية عقول المتعلمين وتدريبهم على التفكير المبدع وحل المشكلات واكتساب الاتجاهات العلمية الخاصة بالبحث والاستقصاء والاستدلال واستخدام المهارات فوق المعرفية. ولذلك، فإن الطرق التقليدية في تعليم وتعلم اللغة العربية لم تعد ذات جدوى في بناء متعلمين قادرين على التفكير المبدع وعلى المشكلات العلمية بطريقة تتسم بالقوة والصلابة المعرفية التي يتم اكتسابها من خلال استراتيجيات تدريسية غير تقليدية تساعد على البحث والاستشكاف والتفكير والمشاركة النشطة.[٥]

وتعتبر المملكة العربية السعودية من أهم الدول التي ركزت على تطوير التعليم وخاصة تطوير تعليم وتعلم اللغة العربية. فلقد أكدت مختلف الخطط التنموية التعليمية بالمملكة على أهمية تعليم اللغة العربية وعلى ضرورة تأهيل معلمي اللغة العربية وعلى توفير البيئة التعليمية المناسبة من مناهج دراسية ووسائل تعليمية وتقنيات مساعدة وطرق تدريس معاصرة ووسائل تقويم غير تقليدية. كما تقوم رؤية ٢٠٣٠ على تحسين مخرجات التعليم والارتقاء بجودة العملية التعليمية وجعل التقنية الحديثة جزء لا يتجزء من نظام التعليم من أجل إعداد متعلمين قادرين على التفكير وحل المشكلات ولديهم اتجاهات علمية ايجابية نحو المعرفة وتحصيلها وتطبيقها ميدانياً.[٦]

تتصف اللغة العربية بوجود علاقات متداخلة بين المفاهيم العلمية، وتحويلات كثيرة، وتطبيقات متعددة على المبادئ العلمية، مما يزيد صعوبة تعلمها وانخفاض قدرة الطلاب على حل مشكلاتها.[٧] إن تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها وتحقيق الهدف من تدريسها يتطلب مقومات خاصة لابد أن تتوافر في جميع عناصر العملية التعليمية من المنهج والمعلم والمتعلمين. وإذا كانت دراسة اللغة العربية تتطلب طرقاً وأساليب معينة، فإنها تتطلب أيضاً توافر قدرات وسمات خاصة لدى المتعلمين، وتتطلب وجود ممارسات تربوية مبدعة، وتتطلب معلمين مسلحين بالمعرفة العلمية المتخصصة، ومنهجاً دراسياً مصمماً بطريقة تسمح بتحقيق الهدف منها.[٨]

---

[٥] أبو سليمان، صادق عبد الله (٢٠٠٣). التثقيف باللغة العربية الطبعة الثانية، دار المقداد للطباعة، غزة.

[٦] الحديدي، نصرة (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الاردن ٩(٢)، ص ص ٥٨١ – ٥٩٦.

[٧] عطية، محسن علي (٢٠٠٩). اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

[٨] مرسي، عمرو مختار (٢٠٢٠). استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة لسانيات العربية وآدابها ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها، كلية الإلهيات، جامعة قسطموني، تركيا، ١(١)، ص ص ١٠٧ – ١٣١.

ويشير الواقع في المملكة العربية السعودية بصفة خاصة وفي العالم العربي بصفة عامة إلى وجود معوقات في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها نتيجة وجود خلل في واحد أو أكثر من العوامل السابقة سواء أن كان الطلاب او المعلمين او طرق التدريس او المقرر الدراسي نفسه. وهذا ما أكدت عليه بعض الدراسات السابقة مثل دراسة الذبياني[٩] والسليمي[١٠] أن صعوبات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها تعود الي محتوي المقررات، طبيعة اللغة، طرق وأساليب تدريس اللغة العربية، أساليب التقويم، الإمكانات اللازمة لتدريس اللغة العربية، وصعوبات ترجع للطلاب أنفسهم. وتوصلت دراسة الحديدي إلي أن معوقات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها تعود بالترتيب الي: المدرس، والتقويم، والطلاب، وطريقة التدريس، ومحتوي كتاب اللغة العربية، وطبيعة علم اللغة العربية[١١] .

ولعلاج مشكلات تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها، فإن تعليم مهارات التفكير الإبداعي أثبتت فاعليتها في تنمية مهارات التفكير لدى الطلاب وفي تنمية اتجاهات ايجابية نحو اللغة العربية وفي قدرتهم على حل المشكلات.[١٢]ولذلك، تعتبر مهارات التفكير الإبداعي من الحلول الرئيسية القائمة على البحث والاستشكشاف التي تقوم بتنمية المهارات لدى المتعلمين وخاصة مهارات التفكير وحل المشكلات لما تتميز به مخاطبة مستويات التفكير العليا وتحفيز وتشجيع المتعلمين على التعلم وغرس الاتجاة العلمي الايجابي لدى المتعلمين. ولذلك، تركز الدراسة الحالية على مهارات التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها.

منهج البحث

اعتمدت الدراسة على أسلوب التحليل الاستقرائي، حيث أُجريت دراسة بحثية مكتبية في التفكير الإبداعي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية من أجل التعرف على طبيعة هذه العلاقة وأنواعها وماهيتها والوسائل المستخدمة لإيضاحها. تكون مجتمع الدراسة من بعض المواد العلمية المنشورة عن التفكير الإبداعي لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية، وتتناول الدراسة بعض الدراسات لتوضيح دور التفكير الإبداعي

---

[٩]الذبياني، ماهر بن حامد بن أحمد (٢٠١٥). دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

[١٠]السليمي، سالم صلاح سالم (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء برنامج (Cort). رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

[١١]الحديدي، نصرة (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الاردن ٩(٢)، ص ص ٥٨١ – ٥٩٦.

[12] Ritter, S. M., & Mostert, N. (2017). Enhancement of creative thinking skills using a cognitive-based creativity training. Journal of Cognitive enhancement, 1(3), 243-253.

لدى الطلاب الناطقين بغير اللغة العربية. جُمعت البيانات الرئيسية للدراسة عن طريق البحث المكتبي الوثائقي من خلال البحوث والدراسات والبحوث العلمية المنشورة سواء الكتب او المقالات العلمية.

نتائج البحث ومناقشتها

١) التفكير الإبداعي

يعتبر التفكير من الأنشطة الإدراكية التي حازت على اهتمام الباحثين وذلك بغرض الوصول إلى ماهية التفكير ودرجاته وخصائصه ومستوياته. لقد اختلف العلماء في تفسير معنى التفكير، فالبعض عرّف التفكير بأنه عبارة عن سلسلة من النشاطات العقلية يقوم بها الدماغ، والبعض الآخر عرّف التفكير بأنه عبارة عن سلسلةٍ من النشاطات العقلية تتم في الدماغ بهدف اتّخاذ قرارٍ أو البحث عن حلٍ لمشكلة.[١٣] ونيتجة لإختلاف مفاهيم التفكير، تنوعت أنماط التفكير وأشكاله وأنواعه. يختلف مستوى هذه النشاطات العقلية من شخصٍ إلى آخر حسب المعلومات التي يخزّنها العقل الباطن للشخص عن هذه المشكلة أو موضوع القرار الذي ينوي اتخاذه. يعتبر التفكير الإبداعي من أهم أنواع التفكير نتيجة الخصائص والمستويات والعمليات والمهارات التي يتميز بها كل نمط من أنماط التفكير عن غيره.[١٤]

يمكن تعريف التفكير الإبداعي بأنه "نشاط ذهني مركب وهادف توجهه رغبة قوية في البحث عن حلول أو التوصل إلى نتائج أصيلة لم تكن معروفة سابقاً".[١٥] كما عرف الطيطي التفكير الإبداعي بأنه " سلسلة من النشاطات الذهنية التي يقوم بها الدماغ، عند تعرضه لمثير ما، ويتم استقباله عن طريق واحدة أو أكثر من الحواس الخمسة"،[١٦] أما تعريف التفكير الإبداعي مفهومًا كاملًا، فهو "التفكير الذي يتسم بحساسية فائقة لإدراك المشكلات، وقدرة كبيرة على تحليلها وتقييمها لتقويمها".[١٧]

التفكير الإبداعي هو التفكير الذي يتميز بعدم التقليد، وتتسم نواتجه بالجدة والقيمة لدى كل من الشخص المفكر والثقافة التي ينتسب إليها، وتدفع المفكر إليه دافعية قوية ومثابرة عالية.[١٨] فالتفكير الإبداعي هو القدرة على تحديد نمط معرفه المشاكل التي يواجهها الإنسان، أو نمط الفكر اللازم لحلها،

---

[١٣] مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٤). المناهج التربوية الحديثة. الطبعة الرابعة، دار الفكر، الأردن.

[١٤] قطامي، نايفة (٢٠٠٥). مهارات التدريس الفعّال. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

[١٥] الحارثي، إبراهيم (١٩٩٩). تعليم التفكير. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.ص، ١١٤.

[١٦] الطيطي، محمد (٢٠٠٣). العمليات العقلية للتفكير الإيجابي: مهارات وتطبيقات. الطبعة الأولى، دار النظم التربوية الحديثة، الأردن. ص، ١٤.

[١٧] أمين علي محمد سليمان (٢٠١٢): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه أدواته وتطبيقاته، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر. ص، ٢٤.

[١٨] عريفج، سامي ونايف، أحمد (٢٠١٠). طرق تدريس الرّياضيات والعلوم. دار صفاء، عمان.

أو أسلوب العمل اللازم لتنفيذ هذه الحلول في الواقع.[١٩] كما أن التفكير الإبداعي يعني عدم تكرار نفس التجارب السابقة ونفس المعايير وانتظار ونتيجة مختلفة جديد، لذا فالتفكير الإبداعي يستند للتفكير الناقد بداية الذي يقوم بنقد الأفكار والحلول التقليدية والمطروحة ليتم الخروج عن المألوف فيها والإتيان بأفكار جديدة وغير مكررة.[٢٠]

يتسم التفكير الإبداعي بالخصائص التالية:[٢١] الأول، الميزة النسبية: وهي تعني تميز الفكرة الجديدة على غيرها من سابقاتها، وتتأكد الميزة النسبية للفكرة في ظروف جديدة وطارئة. الثاني، انسجام الفكرة مع القيم السائدة: وهو مدى التشارك بين الفكرة المستحدثة مع القيم السائدة والقناعات التي يملكها متبنو الفكرة، ومع تجاربهم السابقة. الثالث، التشابك مع الأفكار الأخرى: وهي ما يعني مدى تشاركية الأفكار، ومدى مستوى فهمها وتطبيقها في الواقع. الرابع، القابلية للتقسيم: وهي مدى ما يمكن تجربته من الفكرة على أساس محدود، وبعض الأفكار التي لا يصلح تقسيمها، يمكن أن تجرب على مدى زمني طويل. الخامس، القابلية للانتقال: ويقصد به مدى قدرة الفكرة الإبداعية المبتكرة على الذيوع والانتشار، وحسب قابلية الانتقال يمكن معرفة مدى سهولة الفكرة من صعوبتها.السادس، وجود قدر من الكسب من وراء الفكرة: وهي مدى استفادة صاحب الفكرة الإبداعية، وفرصة اكتسابه خبرات جديدة ومهارات مستحدثة.

كما أن خصائص التفكير الإبداعي تشمل تفكير غير ملتزم بمنطق، ويمكن الحصول على نتائج صحيحة من مقدمات خاطئة، وتفكير متشعب، ويضيف ويجدد ويفير، ويصعب التنبؤ بنتائجه.[٢٢]التفكير الإبداعي يتصف بالشمول والتعقيد، لأنه ينطوي على عناصر معرفية وانفعالية وأخلاقية متداخلة تشكل حالة ذهنية فريد، كما أن صاحب التفكير الإبداعي يتصف بجدية التفكير، والغوص في أعماق القضية المراد تحليلها، والخروج بأحسن الحلول، لما يملكه من إبداع وتفرّد، وصاحب التفكير الإبداعي بقدرته الكبيرة على التخيل والتصور والإنشاء والبناء والتركيب، وقدرته على بناء علاقة جديدة، وقدرته على فهم الواقع وإبداء التغيير الإيجابي فيه، فيجب على صاحب التفكير الإبداعي ألا يترك الغموض وألا يعجز عند ظهور بعض العقبات، فمهمته الإبداع.[٢٣]

---

[١٩] قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

[٢٠] مجيد، سوسن (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

[٢١] عيسوي، عبد الرحمن (٢٠١٩). سيكولوجية التفكير العلمي. دار النهضة، بيروت.

[٢٢] مصطفى، فهيم (١٤٤٠ هـ). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.

[٢٣] الصادق، إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠٤). طرائق تدريس الرّياضيات نظريات وتطبيقات. دار الفكر العربي، القاهرة.

٢) مهارات التفكير الإبداعي اللازمة لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

تتمثل مهارات التفكير الإبداعي كما يلي :[٢٤] أولاً، الطلاقة: وهي القدرة على توليد عدد كبير من البدائل أو الأفكار عند الاستجابة لمثير معين، والسرعة والسهولة في توليدها، وهي في جوهرها عملية تذكر واستدعاء لمعلومات أو خبرات أو مفاهيم سبق تعلمها. وتشتمل الطلاقة على الأنواع الطلاقة اللفظية، وطلاقة المعاني، وطلاقة الأشكال. ثانياً، المرونة: وتعني القدرة على توليد الأفكار المتنوعة التي ليست من نوع الأفكار المتوقعة عادة، وتوجيه أو تحويل مسار التفكير مع تغير المثير أو متطلبات الموقف، وهي عكس الجمود الذهني الذي يعني تبني أنماط ذهنية محددة سلفاً وغير قابلة للتغير حسب ما تستدعي الحاجة. ثالثاً، الأصالة: وتعني الخبرة والتفرد، وهي العامل المشترك بين معظم التعريفات التي تركز على النواتج الإبداعية كمحل للحكم على مستوى الإبداع. رابعاً، الإفاضة: وهي القدرة على إضافة تفاصيل جديدة ومتنوعة لفكرة أو حل المشكلة. خامساً، الحساسية للمشكلات: ويقصد بها الوعي بوجود مشكلات أو حاجات أو عناصر ضعف في البيئة أو الموقف.

ومن المعروف أن التفكير الإبداعي غير مقيد بأي شيء خارج المنطق العقلي السليم، بل أن ثراء الأفكار وتنوعها وتفردها هو أساس التفكير الإبداعي، إذ يمكن التفكير بأي فكرة منطقية وقابلة للتطبيق مع وضع احتمال لعدم نجاح الحل أو الفكرة لذا يجب دائماً وضع خطط بديلة وحلول مقترحة بديلة في حال عدم نجاح الحلول والمقترحات الأولية الناتجة عن التفكير الإبداعي في مشكلة أو موقف ما.[٢٥]

٣) مهارات حل المشكلات لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

يواجه متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في الوقت الحاضر تحديات قوية ألا وهي تعليم الطلبة بطرق تعزّز لديهم التعلّم المجدي الفعّال بدلًا من التعلم من خلال أخذ المعلومات وحفظها عن ظهر قلب، إذ إنّ الأساليب التعليمية التي تتبع أسلوب التلقين من الممكن أن تعزز لديهم القدرة على حل المشكلات، لكنها لا تعزز القدرة لديهم على تطبيق ما تعلموه في حل مشكلات جديدة.[٢٦]

يستطيع الطلبة المتعلمون عن طريق حل المشكلات أن يربطوا ما تعلموه في الفصل بحياتهم الخاصة وفي حل القضايا المهمة في مجتمعاتهم، إذ يعتمد هذا النوع من التعليم على حل المشكلات المعقدة التي تواجه العالم الحقيقي بطرق تضمن استرجاع المعلومات وتطبيقها على المشكلات المستقبلية من قبل الطلبة، وفي البداية تظهر مشكلة ما في المجتمع المحيط، ومن خلال المشاركة النشطة من قبل الطلاب لمناقشة

---

[٢٤] عليوات، محمد عدنان (٢٠٠٧). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

[٢٥] سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (٢٠٠٤). المنهج الدراسي المعاصر. الطبعة الرابعة، دار الفكر، الأردن.

[٢٦] الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). مهارات التّدريس الصّفي، دار المسيرة، الأردن.

المشكلة تطور مهارات تتعلق بالعثور على معلومات حول المشكلة التي يواجهونها، ثم تحديد المعلومات التي لا يزالون بحاجة إليها والمصادر المحتملة لتلك المعلومات.[٢٧]

حل المشكلات هو عبارة عن "طريقة بحث منهجية تتكون من مجموعة من الإجراءات التي يتم عملها للوصول لهدف معين، وهي تشمل نوعين من التفكير وهما: أولاً الاختلاف ويتم من خلال إنشاء مجموعة متنوعة من الحلول البديلة للمشكلة، ثانياً التقارب ويتم من خلال تضييق الإمكانيات المتعددة للعثور على أفضل طريقة لحل المشكلة".[٢٨] وتعرف طريقة حل المشكلات بأنها "الطريقة التي يقوم الفرد في تحديد الوسائل واكتساب المعرفة والمهارات المختلفة وفهمها في محاولة لتلبية متطلبات مواقف غير مألوفة مثل اتخاذ قرار معين وحل المشكلات".[٢٩]

كما يقصد بطريقة حل المشكلات "مجموعة العمليات التي يقوم بها الفرد مستخدماً المعلومات والمعارف التي سبق له تعلمها، والمهارات التي اكتسبها في التغلُّب على موقف بشكل جديد، وغير مألوف له في السيطرة عليه، والوصول إلى حل له".[٣٠] إن أسلوب حل المشكلة هو أسلوب يضع المتعلِّم أو الطفل في موقف حقيقي يعمل فيه ذهنه بهدف الوصول إلى حالة اتزان معرفي، وتُعّد حالة الاتزان المعرفي حالة دافعيَّة يسعى الطفل إلى تحقيقها وتتم هذه الحالة عند وصوله إلى حل أو إجابة أو اكتشاف.[٣١]

ووفقاً لزبيدة وآخرون، يحتاج المتعلم اليوم إلى أن يكون موجهاً ذاتياً ولديه القدرة على امتلاك مهارات التعلم مدى الحياة، وهو بحاجة إلى أن يكون محلّلًا للمشاكل ولديه مهارة التفكير الناقد، ويمكن التركيز على هذه النقطة من خلال إعطاء المتدربين أو المتعلمين المزيد والمزيد من المسؤولية حتى يصبحوا مستقلين بذاتهم عن المعلم تدريجيًا، إذ لا بد من تحويل الطلبة من لعب دور المستمعين السلبيين، وإعطائهم دور حل المشكلات وصنع القرار.[٣٢]

٤) خصائص التفكير الإبداعي عن طريق حل المشكلات

توجد بعض الخصائص التي يجب توافرها في المشكلات المختارة، من أجل الوصول إلى نموذج جيد من التعلم عن طريق حل المشكلات وهي يجب أن تحفز المشكلة الطلاب للبحث عن فهم أعمق للمفاهيم، ويجب أن تحفز المشكلة الطلاب لاتخاذ قرارات منطقية والدفاع عنها، ويجب أن يتضمن هذا

---

[٢٧] جابر، وليد احمد (٢٠٠٥). طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة، ط ٢. دار الفكر، الأردن.

[٢٨] أبو نبعة، عبد الله (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم. الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت.

[٢٩] إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). المنهج التربوي وتحديات العصر. عالم الكتب. القاهرة.

[٣٠] الصادق، إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠٤). طرائق تدريس الرّياضيات نظريات وتطبيقات. دار الفكر العربي، القاهرة. ص، ٣٦.

[٣١] عبابنة، صالح أحمد (٢٠١٥). التخطيط التربوي المعاصر: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

[32] Zubaidah, S., Fuad, N. M., Mahanal, S., & Suarsini, E. (2017). Improving creative thinking skills of students through differentiated science inquiry integrated with mind map. *Journal of Turkish Science Education*, *14*(4), 77-91.

النوع من التعلم أهدافًا تحفز الطلبة للرجوع إلى الدروس أو المعرفة السابقة الموجودة لديهم، وإذا طُبّق التعلم القائم على حل المشكلات في مشروع جماعي أو على مجموعة من الطلبة، فإن المشكلة لا بد أن تكون ذات مستوى أكبر من التعقيد لضمان عمل الطلاب معًا لحلها، وإذا استخدمت المشكلة في مشروع متعدد المراحل، فيجب أن تكون الخطوات الأولية لحلها مفتوحة لجذب الطلاب إلى المشكلة.[٣٣]

٥) أهمية أستخدم التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

تتمثل أستخدم التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها في التالي: تنمية التفكير الناقد والإبداعي للطلاب كما يكسبهم مهارات البحث العلمي وحل المشكلات كما تنمى روح التعاون والعمل الجماعي لديهم، يراعي الفروق الفردية عند التلاميذ كما يراعي ميولهم واتجاهاتهم وهي إحدى الاتجاهات التربوية الحديثة، ينقق قدراً من الإيجابية والنشاط في العملية التعليمية لوجود هدف من الدراسة وهو حل المشكلة وإزالة حالة التوتر لدى الطلاب، تساهم تنمية القدرات العقلية لدى الطلاب مما يساهم في مواجهة كثير من المشكلات التي قد تقابلهم في المستقبل سواء في محيط الدراسة أو في خارجها.[٣٤]

٦) مهارات التعلم عن طريق التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

يُعتبر تدريس مهارة التفكير الإبداعي أمراً مُهمّاً في سير العمليّات الصفيّة بسلاسة، كاسترجاع معلومات ومهارات تم تعلّمها سابقاً وإعادة تطبيقها وتوظيفها في حالات جديدة، ومن جهة أخرى، فإنّ التفكير الإبداعي من شأنه أن يُساعد الطلّاب على الابتكار والتفكير بشكل بعيد عن النمطيّة. يوفر التعلم القائم على التفكير الإبداعي فرصة للطلبة لتطوير المهارات المتعلقة بما يأتي، العمل الجماعي ضمن فريق أو مجموعة، إدارة المشاريع ولعب الأدوار القيادية. ومهارات البحث والاستقصاء والاكتشاف. والتواصل الشفوي والكتابي. والعمل باستقلالية. والتفكير الناقد والتحليل. وشرح المفاهيم. والتعلم الذاتي. وتطبيق محتوى الدرس أو الدورة التدريبية على أمثلة واقعية. والقدرة على حل المشكلات في مختلف المجالات والتخصصات[٣٥].

٧) دور متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها في تعلم مهارات التفكير الإبداعي

لعب متعلمي اللغة العربية الغير ناطقين بها في تعلم مهارات التفكير الإبداعي دورا مهماً، ويمكن وصف الأدوار بالآتي (جابر، ٢٠٠٥): الأول، استيعاب عناصر الخبرة الجديدة ومُتطلَّبات المهارة الجديدة. الثاني، التأكُّد من توافر الاستعدادات اللازمة للمهارة الجديدة .الثالث، اكتشاف العناصر المشتركة بين المهارة السابقة والمهارة الجديدة. الرابع، تعداد أوجه الشبه وأوجه الاختلاف بين المهارة التي تم استيعابها

[٣٣] الهويدي، زيد (٢٠٠٦). أساليب واستراتيجيات تدريس الرّياضيات. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

[٣٤] أبو مغلي، سميح (٢٠١٠). مدخل إلى تدريس اللغة العربية. ط١، دار البداية ناشرون وموزعون.

[٣٥] مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٤). المناهج التربوية الحديثة. الطبعة الرابعة، دار الفكر، الأردن.

والمهارة الجديدة لحل المشكلة. الخامس، تنظيم خبرات الطلبة لتحديد ما يحتاجون إليه من مُتطلَّبات وللوصول إلى حد يسمح لهم بإنجاز المهارة. السادس، أن يتحدث الطلبة عن طبيعة المهارة المتضمنة في المشكلة الجديدة. السابع، أن يبني الطلبة مواقف جديدة تتطلَّب استخدام المهارة التي تم تخزينها واستيعابها على صورة أداءات.

٨) النظريات التي يستند إليها تعلم مهارات التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها

تستند مهارات التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها على عدد من النظريات التي تعد أساس يفسر عملية التعلم:

أ. النظرية السلوكية

تركز النظرية السلوكية على الهدف السلوكي عند المتعلم، فعندا صياغة نموذج تدريس لا يهم سلوك المتعلم أو المادة العلمية، وإنما المهم هو الأهداف السلوكية الموضوعة قبل دخول الصف من أجل تحقيق هذه الأهداف، وهذه الجوانب لا تراعي الميول والرغبات لدى التلميذ وإنما تركز مسبقاً على الأهداف السلوكية المطلوب تحقيقها وكيفية تحقيق هذه الأهداف.[٣٦] تعتمد النظرية السلوكية على تحديد الهدف التعليمي، ضمن بيئة مناسبة، تعزل المثيرات التي قد تكون عائقاً لعمليّة التعلّم، وتحديد المعززات لاستجابات الطلبة، على أن تكون هناك سيطرة على تلك المعززات بعد أن يبدأ نمط السلوك المرغوب به في الظهور.[٣٧]

يرى السلوكيون أن التعلّم يحدث نتيجة لحدوث ربط بين المثير والاستجابة، فإن ظهر هذا المثير مرة أخرى فإن الاستجابة التي ارتبطت بها ستظهر مرة أخرى وهكذا، شريطة ألا يتم الاعتماد على النتائج الأوليّة التي يُظهرها الطلبة، ولكن يجب قياس ما تعلّمه الطلبة من خبرات بعد فترة من الزمن، حتى يتم التأكد من بقائها.[٣٨]

ب. النظرية المعرفية

الأساس المعرفي هو عمليّة اختيار المعارف المناسبة للمتعلّمين، والملبيّة لاحتياجاتهم المستقبليّة، وتنظيمها في المنهج المدرسيّ بشكل يسهل عليهم فهم أساسيّاتها، وإدراك تكاملها، والقدرة على التعمّق فيها، من خلال إكسابهم مهارات البحث العلميّ، ومهارات التعلّم الذاتي والرغبة الجادّة في الاستزادة من

[٣٦] اللقاني، أحمد حسين والجمل، على (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. علم الكتب، القاهرة.

[٣٧] كوجك، كوثر حسين (١٩٩٧). اتجاهات حديثه في المناهج وطرق التّدريس، عالم الكتب، القاهرة.

[٣٨] أبو نبعة، عبد الله (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم. الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت.

المعرفة التي تشكل مجموعة من المعاني والمعتقدات والتصورات والأحكام والمبادئ والقوانين الفكرية التي يحصل عليها الإنسان نتيجة محاولته لفهم الظواهر والأشياء المحيطة به.[٣٩]

بالرجوع الى النظرية المعرفية يعد التعلم عبارة عن التفاعل والتفكير في الخبرات التنموية، حيث يسمح للفرد بتحقيق تنمية الخبرة في مجال التفاهم والوعي، والسلوك من خلال تطوير وترتيب أفكاره، وبالتالي فإنّ المعرفة النظرية تقوم على تعلّم العلاقة بين الأفكار، والخبرات، والقدرات العقلية للسلوك، مثل أساليب التفكير في كيفية تذكّر تنظيم هذه الأفكار من خلال الاستنتاج وليس الافتراض، كما وتسمح النظرية المعرفية بالمشاركة في اختيار قانون العمل، وتحديد الأهداف التعليمية، فيستطيع الطالب تقييم ذاته، وفهم نقاط القوّة والضعف التي تساعده على تعزيز الذات.[٤٠]

ج. النظرية الإنسانية

تقوم النظرية الإنسانية على المبادئ والقيم الإنسانية، ويدعو إلى الفهم الآخرين، وتقدير شعورهم؛ ويهتم بالمتعلم، وينظر إليه بوصفه إنسانا، وليس آلة تتلقى مثيرات معينة وتستجيب لها بطريقة محددة. وقد ارتبط بهذا المذهب بعض طرائق التدريس؛ كطريقة تعلم الجماعة أو الطريقة الإرشادية، والطريقة الصامتة والطريقة الإيحائية.[٤١] النظرية الإنسانية ترى أن التعلم هو "مجموعة من الإجراءات والأساليب التي يتبعها المعلم في ضوء مراعاة حاجات التلاميذ الإنسانية وإدارة الصف الدراسي في إطار جودة العلاقات بين المعلمين وتلاميذهم وبين التلاميذ وبعضهم البعض".[٤٢] كما ترى النظرية الإنسانية أن التعلم هو "مجموعة من الخطوات التفاعلية بين المعلم والطالب تقوم على الفحص والتحليل الدقيق للمشاعر الشخصية والعلاقات والقيم الإنسانية".[٤٣]

د. النظرية البنائية

تستند النظرية البنائية إلى فلسفة ترى أن عملية اكتساب المعرفة تعد عملية بنائية نشطة ومستمرة تتم من خلال تعديل في البنية المعرفية للفرد من خلال آليات عملية التنظيم الذاتي للمعرفة الجديدة. وتفترض النظرية البنائية بأنه يمكن للمتعلمين أن يفسروا المعلومات من خلال خبراتهم فقط، وما يقومون بتفسيره هو تفسير فردي، فالمتعلمون يفسرون الرسائل التعليمية من سياق خبراتهم الخاصة، ويقومون ببناء المعنى

---

[٣٩] عباس، محمد والعبسي، محمد (٢٠٠٧). مناهج وأساليب تدريس المرحلة الأساسية الدنيا. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

[٤٠] إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). المنهج التربوي وتحديات العصر. عالم الكتب. القاهرة.

[٤١] زيتون، عايش محمود (٢٠٠١). أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.

[٤٢] الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥). الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة، الأردن. ص، ١٧.

[٤٣] الحيلة، محمد محمود، الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها،.....ص، ٦٥.

وفقاً لحاجتهم وخلفياتهم المعرفية واهتماماتهم، وهذا هو أساس التفكير المنظومي الذي يكون الفرد فيه واعياً بأنه يفكر في نماذج واضحة.[٤٤]

مناقشة نتائج البحث

فيما يلي عدد من الدراسات السابقة التي تدعم مهارات التفكير الإبداعي في تعلم اللغة العربية وخاصة لدى غير الناطقين بها: دراسة الحديدي بعنوان "أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان"، هدفت الدراسة التعرف إلى أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة (عمّان)، وتكونت عينة الدّراسة من (٦٤) طالباً وطالبة من طلبة الصف الخامس تم اختيارهم بالطريقة القصدية من مدارس التعليم الخاص بلواء القويسمة محافظة العاصمة، وتكونت المجموعة التجريبية من (٣٣) طالبا وطالبة من مدرسة الدرة الشريفة، درست مادة اللغة العربية باستخدام الدراما الإبداعية، في حين تكونت المجموعة الضابطة من (٣١) طالبا وطالبة من مدرسة قرطاج الدولية، ودرست نفس المادة بالطريقة الاعتيادية، وتم تطبيق اختبار مهارات التفكير الابتكاري واختبار التحصيل المعرفي على المجموعتين قبليا وبعديا، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية مهارات التفكير الابتكاري والتحصيل المعرفي لدى طلبة الصف الخامس الأساسي تعزى لاستخدام الدراما الإبداعية مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وقد أوصت الدراسة بضرورة تشجيع المعلمين على استخدام الدراما الإبداعية في التدريس، وإجراء مزيدا من البحوث المتعلقة باستخدام الدراما الإبداعية في مواد دراسية أخرى.[٤٥]

دراسة عطية بعنوان "استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغات أخرى"، هدف البحث الحالي إلى قياس فاعلية استخدام استراتيجية مقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ولتحقيق هذا الهدف قام الباحث بإعداد اختباري مهارات النحو الوظيفية، والأداء الكتابي الإبداعي اللازمين لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم، ولقد اتبع الباحث المنهج التجريبي القائم على التصميم شبه التجريبي ذي المجموعتين الضابطة والتجريبية، حيث تم

---

[٤٤] أبو نبعة، عبد الله (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم. الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت.

[٤٥] الحديدي، نصرة (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الاردن ٩(٢)، ص ص ٥٨١ – ٥٩٦.

اختيار مجموعتين، أحدهما ضابطة، والأخرى تجريبية درست في ضوء الاستراتيجية المقترحة في تعليم قواعد اللغة العربية، وقد تم تطبيق أدوات البحث على المجموعتين قبليا، ثم بعديا، وتم بعدها مقارنة نتائج المجموعتين في القياس البعدي، ولقد أسفرت النتائج عن فاعلية استخدام الاستراتيجية المقترحة في تنمية بعض مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغات أخرى في المستوى المتقدم لدى طلاب المجموعة التجريبية مقارنة بأداء طلاب المجموعة الضابطة.[٤٦]

دراسة المحمدي بعنوان "وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعبير الإيداعي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق استراتيجية القبعات الست"، هدف البحث إلى تصميم وحدة دراسية مقترحة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق استراتيجية القبعات الست، وقد تحقق هدف البحث بفضل من الله. * وقد تحددت مشكلة البحث في طرح اقتراح لوحدة دراسية تنمي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى مهارات الأداء اللغوي بصفة عامة والتعبير الإبداعي بصفة خاصة وفق استراتيجية القبعات الست، حيث الاهتمام بدور المتعلم النشط والفاعل والمشارك أقرانه بعمل جماعي. ونتيجة لما لاحظه الباحث في الميدان التربوي من تدني مستوى التحصيل لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى، وضعف محتوى مناهجهم الدراسية المقدمة، فقد كان لزامًا من تناول استراتيجيات تلبي احتياجات أولئك المتعلمين، وتنقلهم من حد التلقين والاستماع السلبي غير الفعال إلى متعلمين متفاعلين. * فقد اتبع الباحث المنهج الوصفي التحليلي لتصميم الوحدة الدراسية المقترحة القائمة على استراتيجية قبعات التفكير الست، وقد استخدم الباحث الاستبانة مرتين إحداها لتقصي آراء الأساتذة الدكاترة والدكاترة في الحكم على معايير الوحدة الدراسية المقترحة وأخرى للمهارات التعبيرية، ثم اعتمد الباحث ما نسبته ٧٠% من توافق آراء التحكيم. * ثم التوصل إلى نتيجة البحث وهي تصميم وإعداد وحدة دراسية لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق استراتيجية القبعات الست، كما تم إعداد دليل المعلم المصاحب لهذه الوحدة. توصل الباحث إلى بعض التوصيات منها: ١. نغيير طريقة هيكلة المناهج التعليمية الخاصة بتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى وفق التطورات الحديثة. ٢. بناء المقررات التعليمية لمتعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى بنظام الوحدات الدراسية. ٣. قيام بعض الوحدات الدراسية المعدة لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى على استراتيجية تعليمية تكون كاستراتيجية رئيسة.[٤٧]

---

[٤٦]عطية، خميس عبد الهادي هديه (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، بجمهورية مصر العربية ٣٥(٤)، ص ص ٤٢٧ – ٤٦٠.

[٤٧]المحمدي، مبروك (٢٠١٥). وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعبير الإيداعي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق استراتيجية القبعات الست. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

بناء على ما سبق، عملية تعليم التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها تتمثل تركز هذه العملية على جوانب البحث والاستشكاف والتعلم الذاتي، وهي المجالات التي ستكون أكثر تأثيراً في العملية التعليمية في المستقبل لما لها من تأثير على تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات العلمية لدى الطلاب. وبعض مشكلات البيئة التعليمية في تعليم اللغة العربية غير الناطقين بها بكافة عناصرها من معلمين ومتعلمين ومناهج وأساليب تقويم ووسائل تعليمية وما تشكله هذة العناصر من عوائق تحول دون تحقيق العملية التعليمية لأهدافها. وأهمية مقرر اللغة العربية للطلاب غير الناطقين بها كأحد المقررات العلمية التي لاغني عنها والتي لابد أن يتم تدريسها في وسط خالي من أي معوقات، ووجوب تطوير جميع العناصر الداخلة تدريس هذة المادة. وتأتى هذه الدراسة استجابةً لما يراه الباحثون التربويون من ضرورة العمل على مراعاة ميول واحتياجات المتعلمين والتغيرات التقنية والمعرفية، بأسلوب يمكّنَ المتعلم من التعلم الذاتي ويحثه على البحث والتدبر والتفكير، بما يتناسبُ مع ما حققه من نضج للعمليات العقلية المعرفية.

وأنها تتمشى مع الاتجاهات العالمية المعاصرة فى ضرورة إثراء مقرر اللغة العربية بأنشطة تثير البحث والاستكشاف والإثراء العلمى المتنوع من أجل تكوين العقليات الإبداعية المستبصرة، وتنمية معارف وانفعالات وسلوك المتعلمين الإيجابى نحو المادة. وتطوير المهارات الإبداعية لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها بوجه عام يُساعد في اكتساب العلم والمعرفة بشكل أسهل وأسرع وبفائدة وفاعلية أكبر. ولذلك؛ فإن جميع النظريات والاستراتيجيات التعليمية المتطورة التي قد وضعها الخبراء في العقود القليلة السابقة جميعها تهدف إلى تطوير مهارات المعلمين ورفع مستوى التطبيق العملي لديهم حتى يكونوا قادرين على التعلم وتعزيز فاعلية العملية التعليمية، وبالتالي؛ الوصول إلى أفضل مستوى وتحقيق مفهوم جودة التعليم بنجاح. وتسير عملية تعلم مهارات التفكير الإبداعي لمتعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها مع الاتجاهات الجديدة في أن مركز الفاعلية في العملية التعليمية هي الفرد المتعلم، حيث يتعلم بنفسه، مع تغير دور المعلم إلى موجه ومرشد يساعد المتعلم في عملية التعلم إذا تطلب الأمر ذلك.

الخلاصة

تتميز مهارات التفكير الإبداعي في تعليم الطلاب الدراسين للغة العربية غير الناطقين بها بأنها تثير اهتمام المتعلمين لأنها تعمل على خلق حيرة تزيد من دافعيتهم ما يساعدهم على اكتساب المهارات العقلية كالملاحظة ووضع الفرضيات وتصميم واجراء التجارب والوصول إلى الإستنتاجات والتعميمات، لأنه يتميز بالمرونة، فالخطوات المستخدمة قابلة للتكيف. يمكن استخدام هذا الأسلوب في الكثير من المواقف خارج المدرسة وبذلك يمكن ان يستفيد التلميذ مما سبق تعلمه في المدرسة وتطبيقه في المجالات المختلفة في الحياة

ويساعد على استخدام مصادر مختلفة للتعلم وعدم الاعتماد على الكتاب المدرسي على انه وسيلة وحيدة للتعلم.

أظهرت مهارات التفكير الإبداعي في تعليم الطلاب الدراسين للغة العربية غير الناطقين فاعليتها في تدريس اللغة العربية وتنمية معارف الطلاب وقدرتهم على الاستدلال وحل المشكلات، حيث أن الإبداع هو سلوك يعتمد أساساً على تطبيق المعارف وأساليب وإستراتيجيات الحل السابق تعلمها من قبل بحيث تنتظم هذه المعارف وتلك الأساليب بشكل يساعد على تطبيقها على موقف مشكل غير مألوف من قبل، بحيث يختار من بين ما سبق له تعلمه من معارف وما اكتسبه من أساليب واستراتيجيات فى حل موقف ما ليطبقه فى موقف أخر.

بناء على ذلك فإنه، يمكن تقديم التوصيات التي تعزيز تضمين مهارات التفكير الإبداعي لدى متعلمي اللغة العربية غير الناطقين بها، حيث يجب تدريس اللغة والمفردات على وجه الخصوص من خلال سياقات ووضعيات تواصلية، ويجب الابتعاد عن تقديم قوائم جاهزة للمفردات، والتدريب المعلمين على تصميم أنشطة اللغة العربية بحيث تقوم على التفكير الإبداعي للمتعلمين وتخاطب مهاراتهم العليا في التفكير، وأيضًا الاهتمام بتدريس التعبيرات الاصطلاحية والمتلازمات اللفظية منذ بداية المقرر، فتعلُّمها يجعل لغة الدارس تتسم بالأصلية، وتساعده على التفكير بالعربية، وتحقيق من نماذج حقيقية لها علاقة بالمواقف الحياتية التي يعيشها الطلبة من أجل الاستئناس واكتساب رصيد لغوي غني، كما أن تدريس المفردات عبر تقسيم الطلاب إلى مجموعات، يساعد و يقلل الحاجة إلى الترجمة ويشجع على التفكير باللغة العربية، وتشجيع الطلاب على التحدث مع الذات، وليبدؤوا في وصف الأشياء من حولهم، وكأنهم يخاطبون أحدهم، كما أن جعل اللغة العربية جزءاً من حياة الطلاب سيشجعهم على البحث في روائع الأدب والثقافة العربي، وأيضا سيشجع الطلاب على تكوين صداقات وعلاقات مع أصدقاء عرب للتدرب على ممارسة اللغة العربية والتحدث بها بطلاقة، واكتساب عادات لها علاقة باللغة العربية، كأن يبدأوا يومهم بالاطلاع وقراءة الأخبار بهذه اللغة.

المراجع

المراجع العربية:

إبراهيم، مجدي عزيز (٢٠٠٤). المنهج التربوي وتحديات العصر. عالم الكتب. القاهرة.

أبو سليمان، صادق عبد الله (٢٠٠٣). التثقيف باللغة العربية الطبعة الثانية، دار المقداد للطباعة، غزة.

أبو مغلي، سميح (٢٠١٠). مدخل إلى تدريس اللغة العربية. ط١، دار البداية ناشرون وموزعون.

أبو نبعة، عبد الله (٢٠٠٣). استراتيجيات التعليم. الطبعة الأولى، دار الفلاح، الكويت.

أحمد، علاء رمضان عبد الكريم (٢٠١٨). التحديات والصعوبات التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بغيرها: جامعة القصيم أنموذجاً. مجلة كلية الآداب، جامعة بورسعيد، العدد (١٢)، ص ص ٤٤٧-٤٧٨.

أمين علي محمد سليمان (٢٠١٢): القياس والتقويم في العلوم الإنسانية أسسه أدواته وتطبيقاته، دار الكتاب الحديث، القاهرة، مصر.

جابر، وليد احمد (٢٠٠٥). طرق التّدريس العامة تخطيطها وتطبيقاتها التربويّة، ط ٢. دار الفكر، الأردن.

الحارثي، إبراهيم (١٩٩٩). تعليم التفكير. مكتبة الملك فهد الوطنية، الرياض.

الحديدي، نصرة (٢٠٢١). أثر استخدام الدراما الإبداعية في تنمية مهارات التفكير الإبتكاري والتحصيل المعرفي في تدريس اللغة العربية لدى طلبة الصف الخامس الأساسي بمحافظة العاصمة عمّان، المجلة الدولية للدراسات التربوية والنفسية، الاردن ٩(٢)، ص ص ٥٨١ – ٥٩٦.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٢). مهارات التّدريس الصّفي، دار المسيرة، الأردن.

الحيلة، محمد محمود (٢٠٠٥). الألعاب التربويّة وتقنيات إنتاجها، دار المسيرة، الأردن.

الذبياني، ماهر بن حامد بن أحمد (٢٠١٥). دور معلم اللغة العربية في تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى طلاب معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

زيتون، عايش محمود (٢٠٠١). أساليب تدريس العلوم، دار الشروق، عمان.

سعادة، جودت وإبراهيم، عبد الله (٢٠٠٤). المنهج الدراسي المعاصر. الطبعة الرابعة، دار الفكر، الأردن.

السليمي، سالم صلاح سالم (٢٠١٥). برنامج تدريبي لتنمية مهارات التفكير لدى معلمي معهد تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها في الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة في ضوء برنامج (Cort). رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

الصادق، إسماعيل محمد الأمين (٢٠٠٤). طرائق تدريس الرّياضيات نظريات وتطبيقات. دار الفكر العربي، القاهرة.

الطيطي، محمد (٢٠٠٣). العمليات العقلية للتفكير الإيجابي: مهارات وتطبيقات. الطبعة الأولى، دار النظم التربوية الحديثة، الأردن.

عامر، مروة محمد عبد الله (٢٠٢٠). دراسة المصاعب في تعلم اللغة العربية لغير الناطقين بها. المجلة الدولية لنشر البحوث والدراسات، جامعة طنطا، جمهورية مصر العربية.

عبابنة، صالح أحمد (٢٠١٥). التخطيط التربوي المعاصر: النظرية والتطبيق. دار المسيرة للنشر والتوزيع، ط١، عمان.

عباس، محمد والعبسي، محمد (٢٠٠٧). مناهج وأساليب تدريس المرحلة الأساسية الدنيا. دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان.

عريفج، سامي ونايف، أحمد (٢٠١٠). طرق تدريس الرّياضيات والعلوم. دار صفاء، عمان.

عطية، محسن علي (٢٠٠٩). اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان.

عطية، خميس عبد الهادي هديه (٢٠٢٠). استراتيجية مقترحة لتنمية مهارات النحو الوظيفية والأداء الكتابي الإبداعي للناطقين بلغات أخرى. مجلة كلية التربية، جامعة المنيا، بجمهورية مصر العربية ٣٥(٤)، ص ص ٤٢٧ – ٤٦٠.

عليوات، محمد عدنان (٢٠٠٧). الذكاء وتنميته لدى أطفالنا. دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، الأردن.

عيسوي، عبد الرحمن (٢٠١٩). سيكولوجية التفكير العلمي. دار النهضة، بيروت.

الغامدي، علي بن محمد أحمد آل مصوي (٢٠١٩). صعوبات مهارات التحدث التي تواجه متعلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى. مجلة القراءة والمعرفة، كلية التربية، جامعة عين شمس، جمهورية مصر العربية) العدد (٢١٩)، ص ص ١٨٩ – ٢٢٠.

قطامي، نايفة (٢٠٠١). تعليم التفكير للمرحلة الأساسية. دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق.

قطامي، نايفة (٢٠٠٥). مهارات التدريس الفعّال. الطبعة الأولى، دار الفكر، عمان.

كوجك، كوثر حسين (١٩٩٧). اتجاهات حديثه في المناهج وطرق التّدريس، عالم الكتب، القاهرة.

اللقاني، أحمد حسين والجمل، على (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية في المناهج وطرق التدريس. علم الكتب، القاهرة.

مجيد، سوسن (٢٠٠٨). تنمية مهارات التفكير الإبداعي الناقد. دار صفاء للنشر والتوزيع، الأردن.

المحمدي، مبروك (٢٠١٥). وحدة مقترحة لتنمية مهارات التعبير الإبداعي لدى معلمي اللغة العربية الناطقين بلغات أخرى وفق استراتيجية القبعات الست. رسالة ماجستير، الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة، المدينة المنورة.

مرسي، عمرو مختار (٢٠٢٠). استراتيجيات تنمية المهارات اللغوية لدى دراسي اللغة العربية الناطقين بغيرها. مجلة لسانيات العربية وآدابها ضاد مجلة لسانيات العربية وآدابها، كلية الإلهيات، جامعة قسطموني، تركيا، ١(١)، ص ص ١٠٧ – ١٣١.

مرعي، توفيق والحيلة، محمد (٢٠٠٤). المناهج التربوية الحديثة. الطبعة الرابعة، دار الفكر، الأردن.

مصطفى، فهيم (١٤٤٠ هـ). مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، دار الفكر العربي، القاهرة.

الهويدي، زيد (٢٠٠٦). أساليب واستراتيجيات تدريس الرّياضيات. دار الكتاب الجامعي، الإمارات العربية المتحدة.

المراجع الأجنبية:

Kamarudin, M. Y., Yusoff, N. M. R. N., Yamat, H., & Ghani, K. A. (2016). Inculcation of higher order thinking skills (HOTS) in Arabic language teaching at Malaysian primary schools. Creative Education, 7(2), 307-314.

Ritter, S. M., & Mostert, N. (2017). Enhancement of creative thinking skills using a cognitive-based creativity training. Journal of Cognitive enhancement, 1(3), 243-253.

Zubaidah, S., Fuad, N. M., Mahanal, S., & Suarsini, E. (2017). Improving creative thinking skills of students through differentiated science inquiry integrated with mind map. *Journal of Turkish Science Education*, *14*(4), 77-91.